

أثر استخدام أنموذج وودز في اكتساب مهارات التحكيم في كرة القدم

مطلب محمد لطيف¹، أ.د. فداء اكرم سليم²

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة صلاح الدين¹

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة صلاح الدين²

(¹ Muttaleb77muhammad@gmail.com, ² Fida.salem@su.edu.ktd)

المستخلص: يهدف البحث الى الكشف عن تأثير أنموذج وودز والاسلوب المتبع في اكتساب مهارات التحكيم بكرة القدم لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين.

وتحددت عينة البحث من طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين. وتم تحديدها عشوائيا وتوزيعها الى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم التأكد من التوزيع الاعندالي لعينة البحث في اختبار التحكيم والذي يعد شرطا اساسيا في استخراج النتائج وفق اختبارات الاحصاء المعلمي، وتم التأكد من اجراء التكافؤ بين افراد المجموعتين والتأكد من ضبط المتغيرات الدخيلة من خلال توفير السلامة الداخلية والخارجية لتجربة البحث.

وتمثلت اداة البحث من استمارة ملاحظة لتقييم محاور التحكيم المحددة وتم التأكد من موضوعية الاستمارة وصدقها وثباتها. وتمت الملاحظة من قبل ثلاثة خبراء في مجال تدريس كرة القدم. وبعد جمع البيانات ومعالجتها بالوسائل الاحصائية المناسبة والمتمثلة باختبار (t) للعينات المترابطة والمستقلة تم الحصول على نتائج البحث، وعلى ضوءها تم وضع مجموعة من الاستنتاجات اهمها:

1- تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج وودز على افراد المجموعة الضابطة التي درست وفق الاسلوب المتبع في اختبار التحكيم بكرة القدم.

2- ان التدريس وفقا لأنموذج وودز يعطي فرصا متساوية للطلاب من خلال مشاركتهم بمجموعات تعاونية وهو بذلك يراعي الفروق الفردية.

وفي ضوء الاستنتاجات يوصي الباحثان بضرورة اعتماد انموذج وودز في تدريس مادة كرة القدم للمرحلة الثالثة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لما له من اثر كبير في زيادة التحصيل واكتساب المهارات واستبقاء المعلومات في البنية المعرفية.

الكلمات المفتاحية: أنموذج وودز - مهارات التحكيم - كرة القدم .

1-المقدمة:

تعد طرائق التدريس ركنا اساسيا من المناهج التي تعتمد على الدراسة والبحث والتجريب وتتنظر الى عملية التعلم على انها مهنة فنية، وان طرائق التدريس هي وسائل تلك العملية لتوصيل محتوى التعلم الى المتعلمين.

واظهرت النظريات المعرفية اهمية النماذج التدريسية بعد التطور الحاصل في دراسة السلوك الملاحظ للمتعلم وكان السبب الرئيس في ظهور النماذج هو صعوبة الافادة المباشرة من الافكار التي يطرحها اصحاب نظريات التعلم، لذا جاءت نماذج التدريس لتهتم بتحديد الاجراءات التي يمكن الاستعانة بها في الممارسة العقلية للتدريس، ونتيجة التطورات الحاصلة في العصر وتقدم المعرفة وتعدد اساليبها واستراتيجياتها، وتعدد النماذج، وتنظيم تعلمها، ادى الى زيادة متطلباتها ومتطلبات العلوم المعرفية، مما استدعى بناء نماذج وتصاميم تعليمية اكثر مناسبة لطبيعة تلك المعرفة وتطويرها. (زاير ودخل، 2013: 139-141).

ويرى العديد من التربويين ان الاستراتيجيات والنماذج القائمة على النظرية البنائية اكثر ابداعا في التربية العلمية خلال السنوات الخمسين الماضية، وقد جرت عدة محاولات لبلورة استراتيجيات ونماذج يمكن ان ينفذها المعلم داخل غرفة الصف ليدرّس طلبته وفق المراكز الاساسية للنظرية البنائية إذ تؤكد هذه عامة على الدور النشط للطلبة في التعلم ومن خلال قيامهم بالعديد من النشاطات ضمن مجموعة او فرق عمل، كما تؤكد على المشاركة الفكرية العقلية في النشاط لأحداث التعلم ذي معنى قائم على الفهم (الخرجي، 2011: 126).

وظهرت استراتيجيات ونماذج وطرائق حديثة دعت الى الاهتمام بالطالب بدلاً من المادة الدراسية، وبذلك نقلت العملية التعليمية من الاعتماد على المدرس الى اعتماد الطالب على نفسه في عملية تعلمه مع مشاركة المدرس له. ومن هذه النماذج اختار الباحثان نموذج وودز الذي انبثق عن النظرية البنائية، ويتم العمل في هذا النموذج ضمن مجموعات صغيرة ويتضمن النموذج المراحل الاتية.

1-التنبؤ (prediction): ويطلب من المتعلمين التنبؤ بنتائج تجاربهم.

2-الملاحظة (observation): اي ملاحظة المتعلمين التجربة

العلمية وتسجيل الملاحظات والوصول الى النتائج.

3-التفسير (explanation): ويطلب من المتعلمين تفسير النتائج في ضوء نظرياتهم وافكارهم السابقة ثم الوصول الى التفسير العلمي السليم.

ان هذا الانموذج يساعد المتعلمين على تحقيق التعلم المطلوب وذلك من خلال تنفيذ خطواته الثلاث (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) وذلك انطلاقا من جعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما ينادي به التربويون إذ يتم تنفيذ هذا الانموذج من قبل مجموعات صغيرة تعاونية بإرشاد وتوجيه المدرس، وهذا يساعد على فهم المعلومات بصورة صحيحة ويساعد على استبقائها مدة اطول.

لذلك لابد من اختيار احداث الطرائق والاستراتيجيات والنماذج الحديثة عند تدريسه لكون ذلك الوسيلة التي تساعد المدرس على نقل ما تتضمنه المادة من مواد قانونية ومهارات تحكيمية بكرة القدم لطلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وتحقيق الاهداف التعليمية المرغوب فيها بكل سهولة .

مشكلة الدراسة:

انطلاقا لماكية كل ما هو جديد وحديث من استراتيجيات ونماذج التدريس وطرائقه واساليبه، اذ لم يعد مقبولا التمسك بأساليب التقليدية التي تعتمد على الالتقاء والتسميع لمجرد التعود عليها وسهولتها، وذلك لأنها لم تعد قادرة على الاستجابة لتحقيق أهداف العملية التعليمية في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم، فضلا عن أنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية.

لذا اصبح ضروريا الالمام بكل ما هو جديد في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي وذلك لكون العالم يشهد قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وان البقاء على الطرائق والاساليب التقليدية في التدريس سيزيد حتما الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم، فضلا عن ان طرائق التدريس قد تعد من اهم الاسباب المؤدية الى انخفاض التحصيل الذي هو من ابرز المشاكل التي تواجه المؤسسات التعليمية، ولا سيما كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

ويعرفه الباحثان أجرائيا بأنه: مجموعة من الاجراءات يتلقى فيها المتعلم مهارات التحكيم بكرة القدم في مجموعات صغيرة ويتوجه وارشاد المدرس وتمر بثلاثة مراحل متتابعة وهي التنبؤ والملاحظة والتفسير .

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

1-2 منهج البحث: استخدام الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة مشكلة البحث، إذ يعد هذا المنهج افضل ما يمكن اتباعه للوصول الي نتائج دقيقة، فهو المنهج الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات بالسبب أو الأثر (حسن، كامل، 1999، ص217).

2-2 التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان التصميم التجريبي الذي يعرف بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية عشوائية الاختبار ذات الاختبار القبلي والبعدي (ابراهيم، أحمد، 1981، ص13)، إذ تم استخدام أنموذج وودز في تدريس مجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة درست بالأسلوب الأمري المتبع، ويضم هذا التصميم اختبارا قبليا وبعديا للتحكيم بكرة القدم، ويمكن توضيح هذا التصميم في الشكل (1).

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	التحكيم بكرة القدم	أنموذج وودز	اختبار التحكيم بكرة القدم
الضابطة		الطريقة المتبعة	

الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي

2-3 مجتمع البحث وعينة:

1-3-2 مجتمع البحث: تم اختيار مجتمع البحث بصورة عمدية من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة صلاح الدين للعام الدراسي (2020/2021) والبالغ عددهم (141) طالبا وطالبة موزعين على اربعة شعب (A, B, C, D) إذ تم استبعاد الطالبات (شعبة A) وعددهم (47) من مجتمع البحث.

2-3-2 عينة البحث: تكونت عينة البحث من طلاب شعبتين وقد تم ابعاد الطلاب الممارسين للتحكيم والمتدربين عن اختبار القبلي والطلاب غير الملتزمين بالدوام، وعن طريق القرعة تم اختيار شعبة (A) لتكون المجموعة التجريبية باستخدام أنموذج وودز، وشعبة (D) تمثل المجموعة الضابطة علو وفق الطريقة المتبعة، إذ تم تثبيت إعدادهم، ليصبح العدد النهائي

وبذلك دخلت الاستراتيجيات ونماذج التدريس في المجال التربوي لتصبح واحده من اساليب التحديث في مجال التدريس في الموضوعات كافة ومنها مادة كرة القدم.

وهنا يتساءل الباحثان هل يمكن ان يكون توظيف انموذج وودز بوصفه احد النماذج الحديثة في التدريس مؤشراً في اكتساب مهارات التحكيم بكرة القدم ؟

هدف البحث: يهدف البحث الى الكشف عن:

1-تأثير أنموذج وودز والاسلوب المتبع في اكتساب مهارات التحكيم بكرة القدم لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين.

2-الفروق بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج وودز وطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الاسلوب المتبع في الاختبار البعدي لمهارات التحكيم .

فرضا البحث

1-هناك تأثير لأنموذج وودز والاسلوب المتبع في اكتساب مهارات التحكيم بكرة القدم لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التحكيم بكرة القدم بين افراد المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق أنموذج وودز وافراد المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الاسلوب المتبع.

مجالات البحث

المجال البشري: طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين.

المجال الزماني: 2020/10/28 ولغاية 2020/12/17 .

المجال المكاني: ملعب كرة القدم في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين.

تحديد المصطلحات

انموذج وودز (woods model): (عملية التدريس المتبعة داخل غرفة الصف بحيث تجعل الطلاب يمارسون مجموعة من العمليات العقلية وهي (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) على نحو متتابع من اجل الوصول الى الهدف النهائي من (درس)(wood,1994:p34).

الخبراء والمختصين في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة خصوصا في مجال كرة القدم والتحكم ملحق (1)، بهدف تحديد واختيار اللياقة البدنية، والحركية المؤثرة في تحكم كرة القدم، وبعد جمع الاستبيانات تم ترشيح الاختبارات من قبل السادة المختصين، وعليه تم ترشيح الاختبارات الاتية والتي حصلت على نسبة اتفاق (85%) من أراء السادة المختصين إذ يشير (بنيامين وآخرون) الى أنه على الباحث الحصول على الموافقة بنسبة (75%) فأكثر من أراء الخبراء (بلوم، وآخرون، 1983، ص126). والعناصر التي رشت واختباراتها كانت الاتية:

السرعة الانتقالية: تم قياسها باختبار ركض (30 متر) من الموقف (ناجي، 1986، ص326).

الرشاقة: تم قياسها باختبار الركض المتعرج (اختبار بارو) بين الشواخص لمسافة (9 متر) (حسن، نصرالدين، 1982، ص22-288).

التحمل الهوائي: تم قياسها باختبار الركض-المشي (1000 متر) (عبد الأحد، ص79).

الأسس العلمية للاختبارات اللياقة البدنية: أن اختبارات البدنية التي تم ترشيحها من قبل السادة المختصين هي الاختبارات مقننة وعلى وفق المصادر العلمية في المجال كرة القدم، والاختبار المقنن هو الذي جرب استخدامه لعينات مشابهة للعينة مراد اختبارها، إذ اثبت درجة عالية من المعنوية من حيث الصدق والثبات والموضوعية تحت الظروف والامكانيات المتاحة نفسها (ناجي، 1986، ص139).

3-3 التكافؤ: تم إجراء التكافؤ لأفراد عينة البحث في متغيرات البحث والجدول (3) يوضع ذلك.

الجدول (3) يبين نتائج التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات البحث

الدالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت) المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		وحدة القياس	المعالم الإحصائية المتغيرات
			± ع	س	± ع	س		
غير معنوي	0.650	0.58	0.798	20.93	0.771	21.06	بالسنة	العمر
غير معنوي	0.107	1.66	1.327	170.18	1.821	171.12	سم	الطول
غير معنوي	0.417	0.819	2.710	68.415	2.530	69.185	كغم	الكتلة
غير معنوي	0.793	0.264	0.185	4.52	0.285	4.54	ثانية	السرعة 30 متر
غير معنوي	0.075	1.84-	0.414	5.790	0.554	5.471	ثانية	الرشاقة 9 متر
غير معنوي	0.208	1.28	0.341	3.60	0.293	3.75	ثانية	التحمل 1000 متر

للعينة (30) طالبا، وبواقع (15) طالبا في كل مجموعة، والجدول (1) يبين ذلك .

الجدول (1) يبين عدد أفراد العينة حسب مجموعتي البحث والأسلوب

التدريسي

الشعبة	المجموعة	المتغير المستقل	عدد كلي	المستبعدون	عدد المتبقي
A	التجريبية	أنموذج وودز	38	23	15
D	الضابطة	الاسلوب المتبع	33	18	15
المجموع			71	41	30

وعلى وفق الجدول الموضح أصبح مجموعة أفراد العينة (30) طالبا. وتم التأكد من التوزيع الاعتدالي لعينة البحث المختارة في اختبار التحكم وذلك باستخدام اختبار KShapiro-Wilk إذ بلغت قيمة الاحتمالية للمجموعة التجريبية (0.171) وللمجموعة الضابطة (0.246) . وهاتين القيمتين هي اكبر من (0.05) مما يدل على التوزيع الاعتدالي لعينة البحث في اختبار التحكم وبهذه النتيجة تم التأكد من توفر الشرط اللازمة في معالجة النتائج باستخدام الاحصاء المعلمي.

الجدول (2) يبين التوزيع الاعتدالي لعينة البحث في متغير التحكم

المتغيرات	المجموعة	X—	S	Shapiro-Wilk	sig	دالة
التحكم	التجريبية	3.000	1.133	.917	.171	غير معنوي
	الضابطة	3.266	1.099	.927	.246	غير معنوي

3-4 تحديد المتغيرات وضبطها: تم تحديد متغيرات

البحث بالشكل الاتي:

أ- **المتغير المستقل:** للمجموعة التجريبية هي أنموذج وودز.

ب- **المتغيرات التابعة:** (مهارات التحكم في كرة القدم).

ج- **المتغيرات غير التجريبية:** التي الممكن أن تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث، إذ يعد ضبط المتغيرات الداخلية واحدا من الإجراءات الهامة في البحث التجريبي لتوفير درجة مقبولة من صدق التصميم التجريبي (ابراهيم، 1981، ص13)، وقد راعى الباحثان ذلك من خلال توفير (السلامة الداخلية والخارجية).

2-5 تحديد عناصر اللياقة البدنية والحركية المؤثرة

في تحكم كرة القدم واختبارها: تم تحديد عناصر اللياقة البدنية والحركية الخاصة بتحكم كرة القدم، والتي قد سبق استخدامها لقياس هذه العناصر من قبل الباحثين في كرة القدم، ثم تم وضعها في صورة استبيان وعرضها على عدد من السادة

المضمون	المحاور للمهارات التحكيمية	ت
صحة ودقة وثبات تطبيق القانون، تطبيق مبدأ الفائدة	الصحة والثقة في اتخاذ القرار	1
الإنذارات والطرد عند الضرورة، الطريقة، النزاهة، التركيز وضوح الإشارات والقرارات والصافرة	السيطرة على المباراة	2
التحمل والسرعة الانطلاق عند ضرورة، قرب الحكم من الخطأ	اليقظة البدنية، التحرك والمواقف	3
التعاون انفعال مع مساعدي الحكم، سرعة او بطيء الاستجابة الي اشارات مساعدي الحكم	التعاون مع الحكمين المساعدين	4

3-7-3 صدق استمارة: صدق الأداة يمثل احدى الوسائل

المهمة للحكم على صلاحيته. وللتأكد من صدق استمارة الملاحظة تم الاعتماد على صدق المحكمين (الصد المنطقي) إذ تم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال لعبة وتحكيم كرة القدم، وبعد جمع اراء الخبراء والمختصين حصلت على نسبة اتفاق (83%) إذ تبين ان المحاور جميعها صالحة وإنها تتضمن جميع جوانب التحكيم، وبهذا حصل الباحثان على استمارة الملاحظة النهائية.

3-7-4 موضوعية الملاحظة: اعتمد الباحثان موضوعية

الملاحظة اذ قام باختيار (10) درجات عشوائيا من التقييمات النهائية لثلاثة مقومين من درجات افراد المجموعة التجريبية والضابطة، وباستخدام معامل الارتباط لسبيرمان في جوانب التحكيم على وفق المحاور الأربعة لتحليل الدرجات التي تم تسجيلها من قبل المقومين، ظهرت قيم الارتباط كما يأتي:

1-قيمة الارتباط بين درجات المقوم الأول والثاني (0.79).

2-قيمة الارتباط بين درجات المقوم الأول والثالث (0.83).

3-قيمة الارتباط بين درجات المقوم الثاني والثالث (0.80).

ويؤكد حسنين ان الاختبار الموضوعي هو الذي لا يحدث فيه تباين بين اراء المحكمين اذا قام بالتحكيم للمختبر أكثر من محكم (صبحي، 1987، ص359).

3-7-5 طريقة تصحيح استمارة الملاحظة: صححت

استجابات افراد العينة وفقا لاستمارة الملاحظة لمحاور التحكيم الأربعة من قبل المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال كرة القدم وذلك بتحديد الدرجات ووفقا لما يأتي:

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
الدرجة	3	2	3	2

الباحثان

وحدد

التحكيم	درجة	4.34	0.239	4.18	0.250	1.80	0.081	غير مضوي
---------	------	------	-------	------	-------	------	-------	-------------

يبين من الجدول (3) بين مجموعتين في اختبارات العمر والطول والكتلة وعناصر اللياقة البدنية والحركية المحددة والتحكيم بكرة القدم، وهذا يشير إلى تكافؤ مجموعتين البحث في تلك المتغيرات .

3-7-7 أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث كان لابد من

أعداد استمارة ملاحظة لتقييم الجوانب، والمواقف الخاصة بالتحكيم في كرة القدم وكما يأتي:

3-7-1 الملاحظة: قام الباحثان بالاعتماد على الملاحظة

العملية الدقيقة لتقييم الطلاب في أثناء ادائهم للتحكيم، ويستخدم هذا النوع من الملاحظات للحكم على ما يفعله الطالب أثناء التحكيم خلال مباراة وبشكل طبيعي وواقعي، إذ اننا لا نستطيع ان نتدخل في مباراة بشكل يسمح بتحديد مواقف الثابتة وبشروط محددة يمكن من خلالها قياس اداء الطالب المحكم، لذلك فأنا نكتفي بملاحظة الاداء من خارج الملعب ونستعين بذلك عن طريق الملاحظة العلمية والموضوعية من قبل المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص بمجال التحكيم وكرة القدم .

3-7-2 استمارة الملاحظة: تستخدم استمارة الملاحظة

لتقويم اداة الطلبة التدريسية او التعليمية في أثناء ادائهم للاختبارات، ومن اجل قياس الكفاءة للأداء الفعلي للطلاب عند قيامه بالتحكيم أثناء مباراة وتقييمه وفقا لقدراته وامكانياته، لذلك قام الباحثان باستخدام استمارة الملاحظة المعدة من قبل (احمد عبد الله عبد اقهار)(علي، 1999، ص81)، والتي تحتوي على اربعة محاور يتم من خلالها قياس جوانب التحكيم والحكم عليها، وتم عرض هذه استمارة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال لعبة وتحكيم كرة القدم لأبداء آرائهم عن مدى صلاحية صياغتها وقابليتها للملاحظة والقياس، ويعتمد هذا النوع من التقييم من قبل المحكمين من اغلب الاتحادات الوطنية للوقوف على تقييم اداء الحكم وتحديد درجته في المباراة، كما موضح في شكل (2) أدناه .

الشكل (2) يوضح محاور التحكيم

مجموعتي البحث من (15) طالبا من المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة صلاح الدين/أربيل، وذلك للتعرف على اهم المعوقات والملاحظات التي تواجه تطبيق أنموذج وودز .

2-10 تجربة البحث النهائية: اتبع الباحثان في تطبيق تجربة البحث النهائية الخطوات الاتية:

1- إعطاء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة المادة التعليمية نفسها بعد اجراء التكافؤ بينهم في عدد من المتغيرات التي تم ذكرها انفا .

2- تم تدريس المجموعة التجريبية المتمثلة بشعبة (A) وفق أنموذج وودز، بينما المجموعة الضابطة المتمثلة بشعبة (D) درست وفق الطريقة التقليدية وكما يأتي:

أ- المجموعة التجريبية: درست هذه المجموعة باستخدام أنموذج وودز وقد تم اتباع الخطوات الاتية: بداية يقوم المدرس بتوزيع الطلاب بشكل مجاميع خمسة طلاب غير متجانسين تحصيليا وبشكل عشوائي ومن ثم تقدم لكل مجموعة اسئلة معينة، ثم يقوم المدرس بإعطاء مقدمة قصيرة حول موضوع الدرس المقرر ويثير عدد من الاسئلة التحفيزية وينتقل بعد ذلك المدرس الى عرض الموضوع وفقا لأنموذج وودز والذي يشمل ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى (التنبؤ): وفي هذه المرحلة يطلب من الطلاب أن يصفوا المادة القانونية الخاضعة للدراسة وتنبؤا بما يحدث على ما لديهم من معرفة سابقة.

المرحلة الثانية (الملاحظة): ويطلب من المجموعات في هذه المرحلة تنفيذ التجارب للتحقق من صحة التنبؤات، فإذا كانت متفقة مع التنبؤات تعززت ثقة الطلاب بمعرفتهم.

المرحلة الثالثة (التفسير): يتم في هذه المرحلة الطلب الى المجموعة شرح النتائج بناء على نظرياتهم السابقة.

التطبيق في هذه المرحلة والتي تعد بداية للتطبيق العملي لموضوع الدرس والتي تجري داخل الملعب يقوم الطلاب بتطبيق المفهوم الرئيس والمفاهيم الفرعية تحت توجيه وإشراف المدرس والتي يشمل تمارين متعلقة بالمادة وكذلك المواقف والتحركات المتعلقة بها، ثم ينقسم الفصل الي فريقين يقوم اربعة طلاب

مدة (10 دقائق) يتم من خلالها مشاهدة الطالب الذي سيمثل دور الحكم لقيادة المباراة وذلك باتفاق المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التحكيم ولعبة كرة قدم (الملحق) لتحديد الفترة الزمنية الكافية لقياس جوانب التحكم المختلفة.

3-7-6 تطبيق الملاحظة: بعد تأكد من الصدق وثبات والموضوعية استمارة الملاحظة لمحاول التحكيم الأربعة استعان الباحثان بمحكمين ذوي خبرة الاختصاص في مجال لعبة وتحكيم كرة القدم لقياس وتقويم اداة أفراد عينة البحث لمحاول التحكيم المحددة في استمارة الملاحظة وتم تطبيق الاداة يوم 2021/12/16.

3-8 المنهج التعليمي: قام الباحثان بعد تحديد المادة التدريسية (المواد القانونية بكرة القدم) بعرض المنهج التعليمي وفق (أنموذج وودز) على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس وكرة القدم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في البرنامج من حيث:

1- تأكد من صلاحية تطبيق المناهج باستخدام أنموذج وودز على طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة صلاح الدين/أربيل

2- التقسيم الزمني لاجزاء الوحدة.

3- التمرينات والاسئلة التي وضعت من أجل تحقيق أهداف المناهج (الملحق).

4- وتضمن المناهج التعليمي (16) وحدة تعليمية موزعة على مجموعتين البحث بواقع (8) وحدات تعليمية لكل أسلوب وكالاتي:

8 وحدات تعليمية	المجموعة التجريبية
8 وحدات تعليمية	المجموعة الضابطة

5- وقد استغرقت التجربة الفعلية (8) اسابيع وزعت خلالها الوحدات بواقع وحد تعليمية واحد في الاسبوع في يومي الاثنين والثلاثاء وكان زمن الوند التعليمية واحدة (90) دقيقة. وجري التعديل بناء على تعديلات وملاحظات المحكمين والمختصين .

2-9 التجربة الاستطلاعية: قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للبرنامج التعليمي على وفق أنموذج وودز المواقف على عينة مماثلة لعينة البحث ومن غير المشتركين في

سبيرمان (عبد الله وآخرون، 2000، ص213). واستعان الباحثان بالحقيبة الاحصائية (SPSS) في استخراج النتائج.

3- عرض ومناقشة النتائج:

3-1 عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الاولى:

"هناك تأثير لأنموذج وودز والاسلوب المتبع في اكتساب مهارات التحكيم بكرة القدم لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة "

الجدول (4) يبين الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى في اختبار التحكيم للمجموعة الضابطة

الاختبار	الاختبار قبلي	الاختبار بعدى	وسط الفرق	انحراف الفرق	t	sig	دلالة
التحكيم	0.003	1.133	5.733	0.883	7332.	7.364	0.000
معنوي							

يتضح من الجدول (4) ان قيمة الاحتمالية بلغت (0.000) وهي اصغر من (0.05) وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدى ولصالح الاختبار البعدى.

الجدول (5) يبين الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى في اختبار التحكيم للمجموعة التجريبية

الاختبار	الاختبار قبلي	الاختبار بعدى	وسط الفرق	انحراف الفرق	t	sig	دلالة
التحكيم	3.266	1.099	7.066	0.798	8003.	11.148	0.000
معنوي							

يتضح من الجدول (5) ان قيمة الاحتمالية بلغت (0.000) وهي اصغر من (0.05) وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدى ولصالح الاختبار البعدى. ويعزو الباحثان سبب ذلك الى ان اغلب فترات التطبيق في كلتا المجموعتين يمارس فيها الطالب التحكيم من خلال مواقف اللعب المختلفة، أذ أن طبيعة المادة (التحكيم) تفرض على الطالب أن يمارسها في مواقف مشابهة لتلك المواقف التي يتعرض لها الحكم في أثناء المباراة، وبالتالي تدفع المتعلم الى اكتساب محاور التحكيم الاساسية (الحركة واخذ الموقع، اطلاق الصافرة، أبداء الاشارات التحكيمية الملائمة للقرارات، اتخاذ القرارات الصائبة) وهذا لا يتم الا من خلال مرور المتعلم في مواقف مختلفة التي تظهر خلال اللعب. كما أن التعليم في ظروف مشابهة لظروف اداء التحكيم يتطلب من المتعلم اتخاذ القرار الصحيح والسريع تحت الضغوط

المختلفة للمباراة فضلا عن انها تعطي المتعلم الخبرات التي تجعله قادرا على التكيف مع اجواء المباراة. أذ ان "مبدأ التعلم

بتطبيق التحكيم، ويتم هذا ربط الخبرات السابقة للطلاب بالخبرات جديدة .

ب-المجموعة الضابطة: تم تدريس المجموعة الضابطة بالأسلوب الأمري في تدريس الذي يعتمد على الشرح وتوجيه الطلاب من قبل المدرس، وتطبيق التمارين والإجابة من قبل الطلاب في ان واحد، ويتخذ المدرس القرارات في مراحل العملية التعليمية وهي مرحلة ما قبل تدريس ومرحلة ما بعد تدريس، وعلى الطالب تنفيذ التوجيهات وتنفيذ التمارين والواجبات في أثناء الدرس، وقد حضر الباحثان جميع وحداتها .

2-11 الاختبارات البعدية: بعد انتهاء الباحثان من التطبيق المناهج التعليمي والذي بدا في يوم 2020/10/28 وانتهى في يوم 2020/12/17 أي بعد ثمانية اسابيع من تأريخ بدء تجربة، قام الباحثان بتطبيق الاختبارات الاتية:

تم تقويم اداء التحكيم للطلاب (الحكم وسط) من قبل المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال لعبة وتحكيم كرة القدم من خلال مشاهدتهم لطلاب مجموعات في أثناء ادائهم التحكيم وفي ضوء استمارة ملاحظة معدة من قبل الباحثان التي تضمنت المحاور الاساسية الأربعة في التحكيم، وتم التصحيح في ضوء درجات المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال كرة القدم، وذلك باحتساب متوسط تقديرات ثلاثة محكمين من المحكمين الثلاثة وتم تطبيق الأداة يوم 2020/12/18. طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم، اذ اسندت عملية المراقبة الي مدرس المادة بمساعدة اثنين من زملائه التدريسين، واجري الاختبار في احدى القاعات الدراسية المخصصة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين/أربيل. وتم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحد للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة .

2-12 الوسائل الاحصائية: استخدام الباحثين الوسائل الاحصائية الاتية في معالجة البيانات: (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، النسبة المئوية، معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، مستقلتين (ياسين، 1996، ص12-285)، معادلة كيودور ريتشارسون (نصرالدين، 2006، ص132)، معامل ارتباط

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج وودز على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالأسلوب الاعتيادي، ويرى الباحثان ان هذا التفوق يعزى الى الاسباب الاتية:

- أن لأسلوب العمل بمجموعات صغيرة والتحاور وما يتخلله من تغذية راجعة من طلاب كل مجموعة فيما بينهم أدى الى تبادل الخبرات ومنحهم ثقة اكبر بالمشاركة والتعلم، إذ ان التباين بين مستويات افراد في كل مجموعة كان بها فوائد منها زيادة خبرة الطالب وفهمه للمواد القانونية بكرة القدم وتعاونهم مع افراد المجموعة والتعلم منهم وتبادل وجهات النظر والافكار بينهم.

- ان استعمال نموذج وودز جعل الطالب اكثر اقبالاً نحو الدراسة ومن ثم ادراكه لمعنى ما تعلمه وذلك من خلال دراسته وفق مراحل نموذج وودز الثلاثة (التنبؤ - الملاحظة - التفسير) إذ تساعده هذه المراحل المتابعة على تحقيق التعلم القائم على المعنى للمواد القانونية بكرة القدم. يجعل نموذج وودز الطلاب اكثر فاعلية لأنهم يبحثون عن المعلومات بأنفسهم على العكس من الطلاب الذين يأخذون المعلومات جاهزة من المدرس. يعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية لكونهم اكثر تقبلاً وميلاً الى الاساليب الحديثة في عملية التدريس لأنه فضولهم قد يدفعهم الى تقصي جوانب الاسلوب الجديد الذي يدرسون فيه المواد القانونية بكرة القدم، ويشوقهم متابعة الدرس مما يزيد في فهمهم اكثر من الاسلوب المتبع الذي اعتادوا عليه في سنين دراستهم الماضية.

- أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة يعزى الى اهتمام نموذج وودز بشكل اساسي ب (الطالب والمدرس) فجعل الطالب محور العملية التعليمية داخل البيئة التعليمية ومطبق لقواعد الدرس الموجه اليه وذلك في شكل مجموعات صغيرة (5) في حين اقتصر دور المدرس على التوجيه والارشاد. ويشير (زاير، 2013) ان هذا الانموذج يساعد على تحقيق التعلم المطلوب وذلك من خلال تنفيذ خطواته الثلاث (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) وذلك انطلاقاً من جعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما ينادي به التربويون إذ يتم تنفيذ هذا الانموذج من قبل مجموعات صغيرة تعاونية بإرشاد وتوجيه المدرس، وهذا يساعدهم على فهم المعلومات

ينادي ان الممارسة والتدريب لابد ان تتوفر قدر الامكان بالطريقة التي تمارس بها مهارة التحكيم وذلك بجعل ظروف التدريب والتعليم تماثل بقدر الامكان نفس الظروف التي تؤدي بها المباراة مما يساعد المتعلمين على اكتسابها بشكل اسرع. (الخياط. 2006: 104)

2-3 عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة معنوية بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج وودز وطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الاسلوب المتبع في الاختبار البعدي لمهارات التحكيم .

الامدة المستخدمة	حجم الاثر		
	صغير	متوسط	كبير
n ²	0.01	0.06	0.14
D	0.2	0.5	0.8

الجدول (6) يبين الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التحكيم بكرة القدم

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		T	sig	دلالة
	S	X	S	X			
التحكيم	0.883	5.733	0.798	7.066	4.335	.000	معنوي

يتضح من الجدول (6) ان قيمة الاحتمالية بلغت (0.000) وهي اصغر من (0.05) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة معنوية بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التحكيم ولصالح افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج وودز. وقد تم استخراج حجم الاثر من خلال حساب مربع ايتا n² .

ويتحدد حجم الاثر اذا ما كان صغيراً او متوسطاً او كبيراً من خلال الجدول المرجعي الاتي (رشيدي، 1997: 69):

الجدول (7) يبين حجم الاثر في التحكيم

المتغير التابع	t	Df	n ²	D	حجم الاثر
التحكيم	4.335	28	0.401	1.636	كبير

يبين الجدول (7) ان قيمة حجم الاثر في استخدام أنموذج وودز في اختبار التحكيم كان كبيراً، مما يعني تأثير مرتفع لاستخدام الانموذج إذ ان (0.401%) من اختلاف المجموعة التجريبية عن الضابطة في درجاتهم راجع الى تأثير التدريس وفق انموذج وودز .

5- أن التدريس وفقا لأنموذج وودز يعطي فرصا متساوية للطلاب من خلال مشاركتهم بمجموعات تعاونية وهو بذلك يراعي الفروق الفردية.

6- في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج فإنه يوصي بما يأتي:

1- ضرورة اعتماد انموذج وودز في تدريس مادة كرة القدم للمرحلة الثالثة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لما له من اثر كبير في زيادة التحصيل واكتساب المهارات واستبقاء المعلومات في البنية المعرفية.

2- اهتمام كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بضرورة المام مدرسي مادة كرة القدم بأنموذج وودز بالإضافة الى الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة.

3- ضرورة اشراك مدرسي كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بدورات تطويرية في كيفية اعداد هذه النماذج الحديثة وكيفية تطبيقها.

4- اجراء دراسة مماثلة لبيان اثر انموذج وودز woods في اكتساب المهارات الاساسية بكرة القدم.

المصادر

- [1] احمد جوهر، ورضوان محمد (2010)؛ اثر استخدام انموذج وودز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء وتنمية تفكيرهم الناقد، بحث منشور في مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد 10، العدد 4، جامعة الموصل.
- [2] جروان، فتحي عبد الرحمن (2010)؛ تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)، ط5، دار الفكر، عمان.
- [3] الحيدري، محمد رحيم (2007)؛ اثر انموذج وودز في تحصيل مادة العلوم العامة وتنمية المهارات العقلية لدى طلاب الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- [4] الخفاجي، طالب محمود (2002)؛ اثر استخدام انموذج وودز في تنمية التفكير الناقد لطلبة الجامعة، مجلة بحوث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
- [5] رشدي فام منصور (1997)؛ حجم التأثير والوجه المكمل للدلالة الاحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 16، المجلد (7)، القاهرة.
- [6] زاير، سعد علي واخرون (2013)؛ الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج، دار المرتضى، بغداد.
- [7] سعادة، جودت احمد وسميلة احمد الصباغ (2013)؛ مهارات عقلية تنتج افكارا ابداعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- [8] سعادة، جودت احمد (2011)؛ تدريس مهارات التفكير، دار الشروق، عمان.
- [9] العبيدي، اسراء عبد الرحمن (2004)؛ اثر استخدام انموذج وودز في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الجغرافية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى.
- [10] العجروش، حيدر حاتم فالح (2013)؛ استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- [11] العزاوي، محمد عدنان محمد (2012)؛ تقيم اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعداية في ضوء مهارات التفكير التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
- [12] فداء اكرم الخياط (2006)؛ اثر استخدام دائرة التعلم وتقسيمات التحصيل في اكتساب المعرفة والمهارة وتنمية الثقة بالنفس في تحكيم خماسي كرة القدم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

بصوره صحيحة ويساعد على استبقائها مدة اطول (زاير، 2013: 57).

ويؤكد امبو والبلوشي (2011) ان هذا الانموذج يعمل على تنمية عمليات العلم لدى الطلبة وبالأخص التنبؤ والملاحظة والتفسير بالإضافة الى العمليات العقلية الاخرى، وكذلك يعمل على تنمية الذكاء المنطقي لدى الطلبة، وذلك لان في هذا الانموذج يتم اتباع خطوات متتابعة منطقيا اثناء تنفيذه، وايضا تتم تنمية الذكاء الاجتماعي (العلاقات مع الاخرين) في حالة قيام الطلبة بالنشاط التعليمي في شكل تعلم تعاوني ويمكن المدرس التعرف على الافكار التي يحملها الطلبة اثناء مناقشتهم حول التنبؤات، والتفسيرات المختلفة (امبو سعيد والبلوشي، 2011: 278-279)، فضلا عن ذلك ما يحصل في هذا الانموذج من تكامل بين الجانبين النظري والعملية وثبت المواد التي سيتم ملاحظتها من خلال التجربة وتسجيل النتائج التي يتم التوصل اليها وتفسيرها سيعزز ترسيخ المعلومات وتصحيح المفاهيم الخاطئة في اذهان الطلاب وذلك بسبب الفهم والاستيعاب وليس مجرد المعرفة السطحية (العبيدي، 2004: 74).

4-الخاتمة:

على ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- 1-فاعلية أنموذج وودز والاسلوب المتبع في اكتساب مهارات التحكيم بكرة القدم.
- 2-أمكانية تطبيق أنموذج وودز في تدريس المواد القانونية والتحكيم في كرة القدم للمرحلة الثالثة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- 3-ان تقسيم الطلاب في انموذج وودز على مجاميع متعاونة وذات وظائف محددة ساهم في تحفيز وتشجيع الطلاب وتفاعلمهم مع سير درس كرة القدم وأزال عنهم الجمود وازاح الملل، الامر الذي انعكس ايجابيا على نتائج البحث.
- 4-تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج وودز على افراد المجموعة الضابطة التي درست وفق الاسلوب المتبع في اختبار التحكيم بكرة القدم.

[13] قيس حاتم، وحيدر حاتم، وونام محمد (2015)؛ اثر النموذج وودز في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة واستيقانها لدى طالبات الصف الاول المتوسط، بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 19، جامعة بابل.

[14]Wood,R.1994, Aclose – upathow children learn science Educational leadership (teaching for under standing)vol. (51), pp:33-34.

الملاحق:

الملحق (1) يوضح فريق العمل المساعد

الاسم الثلاثي	ت
أ.م.د. نالان قادر رسول	1
أ.م.د. ابراهيم محمد عزيز	2
أ.م.د. سريتيب عمر عولا	3

